



حالتي الحبيبة ، ريمـا ، أعلم أني بعد هذا السرد الطويل والجمل المصفوفة أني ما وفـيتـكـ حقـكـ ولكنـهاـ حـيلـاتـيـ وـسـبـيلـيـ الـوحـيدـ
 فأرجـوكـ أـنـ تـقـبـلـيهـ ،

أـحـبـكـ يـاـ مـنـ عـلـمـتـيـ مـعـنـيـ الـحـبـ ، وـكـيـفـ لـاـ أـحـبـكـ يـاـ صـادـقـةـ الـمـشـاعـرـ وـيـاـ مـخـلـصـ الـأـحـاسـيـسـ وـأـنـتـ مـنـ سـكـنـتـ رـوـحـيـ ،
حالـتـيـ رـيمـاـ ، أـيـاـ مـنـ كـانـتـ الدـمـعـةـ لـاـ تـفـارـقـ خـدـودـهـاـ عـنـ دـوـدـعـاـنـاـ وـعـنـ لـقـائـنـاـ مـنـ السـفـرـ الطـوـيلـ ، يـاـ مـنـ عـلـمـتـيـ مـعـنـيـ أـنـ أـكـونـ
طـيـبـ الـقـلـبـ ، لـيـنـ الـجـانـبـ ، مـحـسـنـ الـظـنـ ، آـآـآـهـ ثـمـ آـآـآـهـ .

كيفـ لـيـ أـضـحـكـ بـعـدـ فـرـاقـكـ وـكـيـفـ لـيـ أـنـ أـنـامـ بـعـدـ دـاعـكـ .

إـنـيـ لـاـ زـلـتـ وـالـلـهـ أـنـذـكـرـ تـلـكـ الـأـيـامـ التـيـ قـضـيـنـاـهـاـ سـوـيـةـ نـلـعـبـ مـعـ أـطـفـالـكـ تـحـتـ ظـلـ الـأـشـجـارـ الشـامـيـةـ الـعـطـرـةـ فـيـ رـبـوـعـ الشـامـ
وـغـوـطـةـ الشـامـ التـيـ هـيـ جـنـانـ اللـهـ فـيـ الـأـرـضـ ، تـحـتـ أـغـصـانـ الـمـشـمـشـ وـالـعـنـبـ الـأـحـمـرـ فـيـ مـزـوـعـتـنـاـ الصـغـيرـةـ الـجـمـيلـةـ وـالـتـيـ لـاـ
أـنـذـكـرـ فـيـهـ إـلـاـ أـنـتـ ، أـنـتـ وـأـطـفـالـكـ الـأـحـبـابـ رـغـدـ وـدـانـيـاـ وـشـذـىـ وـفـرـحـ الـشـقـيـةـ الـمـشـاغـبـةـ .

يـاـ اللـهـ أـيـعـقـلـ أـنـ مـنـ لـيـ خـالـةـ سـواـهـاـ وـلـيـسـ لـهـاـ سـوـاـيـ ، تـعـيـشـ الـآنـ تـحـتـ الـقـصـفـ ، بـلـ وـأـيـ قـصـفـ ، تـارـةـ قـصـفـ بـالـهـاـوـنـ
وـتـارـةـ قـصـفـ بـالـدـبـابـاتـ وـتـارـةـ بـالـطـيـرانـ .

اتـصـلـتـ عـلـيـهـاـ لـأـطـمـئـنـ عـلـىـ حـالـهـاـ وـحـالـ أـطـفـالـهـاـ مـمـنـ سـكـنـواـ قـلـبـيـ وـلـمـ يـغـادـرـوـهـ .

كـنـتـ أـسـمـعـ صـوـتـ الرـصـاصـ وـالـقـصـفـ وـأـعـلـمـ أـنـهـ بـأـيـ لـحـظـةـ قـدـ لـأـسـمـعـ هـذـاـ الصـوـتـ بـعـدـ الـيـوـمـ .

قـالـتـ لـأـطـفـالـهـاـ الصـغـارـ أـدـخـلـوـاـ الـغـرـفـةـ وـأـغـلـقـوـهـاـ عـلـىـ أـنـفـسـكـمـ وـلـاـ تـخـرـجـوـاـ .

كـانـوـاـ يـبـكـونـ وـيـتـأـلـمـونـ وـأـعـلـمـ أـنـهـمـ أـخـفـواـ بـكـائـهـمـ وـدـمـوـعـهـمـ الـطـاهـرـةـ عـنـيـ كـمـاـ أـخـفـيـتـهـاـ أـنـاـ عـنـهـمـ .

ذـكـرـتـهـمـ بـالـلـهـ وـبـأـنـ الـفـرـجـ قـرـيـبـ وـأـنـ مـعـ الـعـسـرـ يـسـرـاـ .

الـلـهـ اـحـفـظـهـمـ وـاحـفـظـ أـهـلـنـاـ فـيـ الشـامـ وـفـيـ سـوـرـيـاـ الـحـبـيـبـةـ يـاـ اللـهـ .

الـلـهـمـ إـنـيـ أـسـتـوـدـعـكـ إـيـاهـ

،،يـاـ رـبـ، يـاـ رـبـ .

المصادر: